

تنمية مهارات تذوق النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء مدخل الاستجابة الأدبية

إعداد

عمرو محمد إبراهيم الباسوسى*

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر مدخل الاستجابة الأدبية لتنمية بعض مهارات تذوق النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة متمثلة في قائمة بمهارات تذوق النص الأدبي المناسبة، ومقياس تذوق النص الأدبي للصف الأول الثانوى، وتم تطبيقه بصورة نهائية على العينة الأساسية والتي تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة من مدرسة ميت أبو عربى الثانوية المشتركة التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، وتوصلت نتائج البحث إلى:

أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس تذوق النص الأدبي ككل وذلك لصالح القياس البعدي، كذلك يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس تذوق النص الأدبي لكل مهارة علي حدة وذلك لصالح القياس البعدي.

مقدمة:

اللغة أداة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات فى مكان ما أو أمكنة عدة، وفى زمان ما أو أزمنة مختلفة، وبها يحصل التفاهم بين البشر، ولها أيضاً عظيم الأثر فى حفظ التراث. ويُعد الأدب من الفنون الجميلة التى تعبر عن الأفكار والمشاعر والقيم التى تسود المجتمع. فالأدب هو ذلك التصوير الفنى الذى يتخذ من الخيال أدواتٍ وألواناً يصور بها وقائع الحياة ويصنفها فى قوالب لغوية مناسبةٍ تمس الوجدان والمشاعر وهو همزة الوصل بين الماضى

*بحث مشتق من رسالة دكتوراة، تحت إشراف:

أ.د/ عبد الحميد زهرى سعد أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - عميد كلية التربية بالسويس
جامعة السويس.

أ.د/ محمد صلاح الدين سالم أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - كلية التربية بالإسماعيلية
جامعة قناة السويس.

د/ هبه سعيد محمد مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - بكلية التربية - جامعة قناة السويس.

والحاضر، ومهمته أن يأخذ من الماضي قيمه وعاداته وآدابه وكل ما يتصل بأساسيات هذا المجتمع؛ ليقدمها للقارئ بما يضمن الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه واستمراره (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥، ٣٣٠)¹

وتتميز النصوص الأدبية بأنها وعاء الثقافة الجيد، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية الثروة اللغوية، والفكرية، والتعبيرية، والذوقية، تنميةً مبنيةً على الفهم والإحاطة، والنقد والاستنباط، وقد أدرك علماء اللغة العربية أن النص الأدبي يشكل أساساً لدراسة فروع اللغة الأخرى؛ إذ يمكن من خلاله تفسير مفردات النص وعباراته، وما اشتمل عليه من صور بلاغية، ومسائل نحوية بل وإشارات تاريخية، وما يقدمه النص من محاسن ومآخذ، وذكر الظروف التي كتب فيها (طه الدليمي وآخرون، ٢٠٠٥، ١٠٢).

فإن للنصوص الأدبية نصيباً ليس بقليل بين حصص اللغة العربية على المستوى التعليمي فنصيبها حصتان في المرحلة الثانوية، ولا ينقطع صلة الطالب بالنصوص في غيرها من الحصص فهو دائم الصلة بها من خلال الحصص الأخرى (هدى محمد، ٢٠١١، ٧١).

ويهدف تدريس النصوص الأدبية إلى تكوين الذوق الأدبي في نفوس الطلاب حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم، ويكون ذريعة لحملهم على مواصلة القراءة، وعلى النقد الصحيح، فتلك النصوص الأدبية تعمل على تقوية ملكات الطلاب في الحفظ والتكرار، والتمتع بما في الأدب من جمال الفكرة والعرض، وتزويد ثروتهم اللغوية لفظاً وعباراً وأسلوباً؛ مما يترتب عليه تنمية مهاراتهم، كذلك فالنص الأدبي يهز نفس الطالب ويربى فيه ذوقاً أدبياً ويعمل على تربية الناشئة تربيةً عربيةً وجدانيةً تقوم على دعائم تراثنا العربي، ويعمل على توسيع خيال الطلاب وإطلاق العنان لأفكارهم، والارتقاء بالمستوى الأدبي ومطالعة الفنون الأدبية الأخرى (عزالدين إسماعيل، ٢٠٠٤، ٤٧).

وأشار على مذكور (٢٠٠٨، ٢٠٠) إلى ثمة عيوب في النصوص الأدبية المقررة على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة والتي تبعدنا عن تحقيق الأهداف السابق ذكرها، منها على سبيل المثال: اختيار النصوص المحملة بالكلمات الصعبة، والتراكيب الغريبة، وأنواع المجاز التي لا يقوى الطالب على فهمها، وأيضاً تناولها لموضوعات لا تثير في نفس الطالب اهتماماً أو عاطفةً أو حماساً، بالإضافة لخلو معظمها من الحركة أو الحوار أو التمثيل.

¹ - يسير التوثيق في هذا البحث وفقاً للمؤلف - السنة - رقم الصفحة

مما سبق؛ يتضح أن النصوص الأدبية المختارة لابد أن يتوفر فيها جمال الموسيقى وجمال الفكرة، والخيال والعاطفة الصادقة، وسهولة اللفظ أن تراعى اهتمامات الطلاب وخبراتهم وميولهم وإلا قتلنا في نفوس الطلاب حب الأدب وحماسهم له.

ومما يؤكد على أهمية تذوق النص الأدبي ما قاله رشدي طعيمه (١٩٧١، ٢) "مخطئ من يظن أن الحضارة الحديثة علمٌ وتكنولوجيا فقط أو تقاس بهما فحسب، فالحضارة الحديثة كما تقاس بهما تقاس بمدى تذوق شعبها للفن واستمتاعه به وإبداعه له".

وتتضح أهمية تنمية مهارات تذوق النص الأدبي في إدراك ما في الأدب من صورٍ ومعانٍ وأخيلةٍ تمثل صورةً من صور الطبيعة الجميلة أو عاطفة من العواطف البشرية أو الطبيعية و التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة، وجمال العرض، وجمال الأسلوب، والتمتع بالأدب الجميل فنورث حب الجمال في صنعة القادر العظيم وبعث السرور النفسي والراحة والاطمئنان في نفس الطالب وتعمل مهارات تذوق النص الأدبي على السمو بالتذوق الجمالي الأدبي، نتيجة لمزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه، فالطالب المحب للأدب يتأثر به ويحاكيه بطريقة تلقائية ومساعدة الطالب في فهم نفسه، وفهم مجتمعه، والوقوف على الأفكار والعوامل التي تصنع الحاضر، وتؤثر في تكوين المستقبل (على مذكور، ٢٠٠٨، ١٩٧، ١٩٨).

وتظهر أهمية تذوق النص الأدبي أيضا في أنه من أهم ما تتجه إليه شعوب العالم المتحضر الآن، فلم تعد النظرة إلى التذوق مجرد نظرة إلى شئ يدخل دائرة الترف باعتباره وسيلة تسلية للإنسان، وإنما النظرة إليه تؤكد أنه شئ من مقومات وجوده، بحيث يستحيل أن يكون الإنسان إنسانا دون تذوقه لمفردات الكون من حوله (عبداللطيف أبوبكر، ٢٠٠٢، ٢٦٠).

وأشار سمير أحمد (٢٠١١، ١٦) إلى أن تذوق النص الأدبي يعيد تشكيل النص وتقدير قيمته الفنية، كما أنه يربى لدى الطلاب الإحساس بقيمة اللفظ، وجمال المعنى، وسعة الخيال، ويساعد الطالب في كتاباته، ويعوده الدقة اللغوية في استخدام اللغة، والحرص على سلامتها، كما أن التذوق الأدبي يرهف الحس الاجتماعي لدى الطالب؛ فيعيش آمال الآخرين وآلامهم، ويكتسب خبرات وتجارب جمالية وحياتية.

وأكدت كثير من الدراسات أن دراسة الأدب عامة والنص الأدبي خاصة تعاني الكثير من المعوقات التي تقف حاجزا بين الطالب وتذوقه للنص الأدبي منها ما يتصل بالمعلم ومنها ما يتصل بطريقة التدريس نفسها والنظرة إلى النص الأدبي ذاته، وكذلك الطالب.

فترى سلوى بصل (٢٠٠٨، ١١٦) أن سمات المعلم سلبيًا وإيجابيًا تنعكس على طلابه فالكثير من المعلمين يتوقف عمله على تشريح النص الأدبي لاستخراج معاني المفردات، ثم الشرح الخالي

من الإحساس بروح النص واستخراج مظاهر الجمال دون فهم ما بها من حسن جمال، ويستخدم المعلم فى سبيل ذلك طرائق تقليدية تُضعف الذوق الأدبي للنص لدى الطلاب، وتبعدهم عن إيجابية المشاركة الفعالة فى تحليل النص الأدبي وصولاً إلى تذوقه.

ويمثل الطالب الطرف الأهم فى عملية تذوق النص الأدبي وتتصل به بعض المعوقات مثل تأخر استجابة الطالب للنص، واستقباله استقبالاً سلبياً لا يليق به وكذلك لا يقرأ النص قراءة واعية وأيضاً معالجة النص ضمن إطار ضيق لا يتعدى دائرة المفاهيم البلاغية دون التعرض لإظهار الجانب الجمالى الذى تخلقه.

ويشتمل تذوق النص الأدبي على مجموعة من المهارات أهمها ما ذكره كلا من: عصام مقداد (٢٠٠٨، ٢٨-٢٩)، نواف العقيل (٢٠١٢، ٢٣)، إلهام الملاحي (٢٠١٦، ٦٦): تمثيل الجو النفسى فى النص الأدبي، وإدراك مدى قدرة الأبيات على استثارته، وفهم درجة التواءم بين التجربة والصياغة، وتوضيح ما فى الأبيات من إسهاب وحشو، والقدرة على فهم المعانى الضمنية فى النص الأدبي، والكشف عن تلميحات الكاتب فى النص، والقدرة على تمثيل الاتجاهات النفسية للشاعر من خلال أبياته، والقدرة على شرح الأبيات فى عبارات أدبية معبرة، والقدرة على تلخيص النص الأدبي فى عبارة مناسبة من إنشاء الطالب، والقدرة على ترتيب الأبيات حسب جودتها فى المعنى، والحكم على مدى أصالة النص، والقدرة على التنبؤ بالجديد الذى يضيفه النص، والقدرة على تأويل النص فى ضوء رؤية جديدة وعقد موازنات بين قصيدتين وكشف نواحي الجودة والقصور.

ويرى الباحث أنه لما كانت الاتجاهات التقليدية السائدة فى تدريس النص الأدبي فى مرحلة التعليم الثانوى لا تعمل على تنمية مهارات تذوق النص الأدبي فقد جاء مدخل الاستجابة الأدبية ردًا على هذه الاتجاهات التقليدية السائدة، والتى تركز على مبدع النص الأدبي أو النص الأدبي ذاته، ولأن هذه الاتجاهات وتلك المداخل قد أهملت بشكل كبير عنصر العملية الثالث وهو المتلقى -الطالب متلقى النص الأدبي- فلم تقدم هذه المداخل الاهتمام الكافى باستجابة الطالب الأدبية للنص الأدبي.

وكان لعلم النفس المعرفى الدور الواضح فى التوجه إلى دور متلقى النص - الطالب - وكان له الفضل فى التوجيه والتبشير بهذا المدخل - مدخل الاستجابة الأدبية - الذى وضع اهتمامات المتلقى ونشاطه فى المرتبة الأولى، فهذا المدخل يرى أن النص الأدبي يعتمد على وعى القارئ لأنه ينظر إلى النص على أنه قابل للتأويل المتعدد وفقاً لخبراته، فيهتم بتفاعل الطالب مع النص

المقروء ذاته، ففيه يقوم ببناء المعانى، وإعادة تشكيل النص مرة أخرى وذلك فى ضوء ما يقدمه النص ذاته للطالب (عبد اللطيف أبوبكر، ٢٠١٥، ٥).

ويهدف تدريس النصوص الأدبية القائمة على مدخل الاستجابة الأدبية إلى تعويد الطلاب إجادة الإلقاء، وحسن الأداء التمثيلى واكتساب الطلاب لثروة لغوية والتعرف على المفردات والتراكيب وتحليل النص الأدبي وتقدير كاتبه وفق أصول نقدية وإصدار الأحكام على النصوص المقروءة والإطلاع على بعض الخصائص الفنية لقطع النصوص شعراً ونثراً والانسجام مع جو النصوص التى يدرسها الطلاب وتدريب الطلاب على الإنتاج الأدبي شعراً ونثراً.

ويرى حميد سمير (٢٠٠٥، ٤) أن الاستجابة الأدبية تجمع بين جمالية النص الأدبي والاستجابة الأدبية له استناداً إلى استجابات المتلقى - الطالب - وردود فعله باعتباره عنصراً فعالاً وحياً، يقوم بينه وبين النص تواصل وتفاعل فنى ينتج عنه تأثر نفسى ودهشة انفعالية، ثم تفسير وتأويل، ثم حكم جمالى.

وكلما نما الطالب وترقى فى المراحل الدراسة زادت قدراته اللغوية ومدركااته العقلية، وعندما يصل إلى المرحلة الثانوية تكون آفاقه قد اتسعت وميوله وعواطفه قد تطورت وملكة التقدير الجمالى فيه قد نمت، فيصبح الطالب قادراً على تأمل النص الأدبي ومناقشته، نقده وتذوقه. فلم تعد النظرة إلى النصوص الأدبية قائمة على صورة فنية نهائية؛ وإنما اعتمدت على تذوق المتعلم لها، ومدى تفاعله مع النص الأدبي (عبد اللطيف أبو بكر، ٢٠١٥، ٣).

وتمثل العملية الإبداعية للنص الأدبي عملية اتصال مشترك بين طرفين، يمثل المبدع طرفها الأول، ويقع المتلقى (الطالب) فى طرفها الآخر، فالمبدع يعبر عن إحساسه ويبدع عملاً أدبياً، والمتلقى يتلقى العمل الأدبي ويتذوقه وينقده ويعيد تشكيله وفقاً لاستجابته وخبراته.

ويرى الباحث أن الاستجابة الأدبية للنص الأدبي عملية ليست بسيطة؛ فالنص الأدبي يحتوى على الكثير من المعانى، ويشير إلى الكثير من الدلالات، لذلك نجد هذا المدخل يعول الكثير على الطالب، ويراه مشاركاً فى هذا النص الأدبي، بل يرى أن هذا النص كُتب من أجل القارئ ذاته.

والباحث فى بحثه هذا لن يتوقف عن ردود الأفعال السلبية للطلاب أو التعبيرات التقليدية، وإنما يبحث عن الاستجابات الفعالة التى تعبر عن خبرات الطلاب السابقة وتفاعلهم مع النص الأدبي من خلال سياقاته وجمالياته.

وفيما يتعلق بتنوع استجابات الطلاب للأدب فإن دراسة هيكلان Hickman (1981) تعد من الدراسات الرائدة، حيث اهتمت باستكشاف تلك الاستجابات فى سياقات طبيعية، وقد توصلت

إلى وجود فروق نمائية فى استجابات الطلاب, كما رصدت عددًا من المتغيرات الاجتماعية التى تؤثر فى استجابات الطلاب.

ويشير كوشينغ Cushing (7, 2018)) أن النموذج المعتمد على مدخل الاستجابة الأدبية له أثر إيجابى فى نشاط الطلاب المشاركة فى تفسير النصوص الأدبية وأن الاستجابات الظاهرية - لفظية أو غير لفظية- ليست هى كل ما يبديه المتعلم, بل أشار إلى أن الاستجابة الأدبية عملية عقلية ووجدانية وحسية, وجسمية وهى تتضمن عددا من الأنشطة المعرفية والإدراكية والمهارية, وقد تصدر تلك الاستجابات أثناء قراءة القصة أو النشيد أو غير ذلك من الأشكال الأدبية بعد الفراغ من القراءة.

وقد قدمت هيكلان Hickman (353-354, 1981) أنماطًا لاستجابات الطلاب, وذلك من خلال ما جمعته من بيانات ناتجة عن ملاحظتها لثلاثة فصول, وقد تمثلت الأنماط فى تمثيل النصوص الشعرية أو شرحها, وإنتاج بعض الأشياء كالصور والقيام بألعاب مرتبطة بالنص المقروء والاستجابات الشفوية مثل التعليق على النصوص, أو إعادة سردها, والكتابة عن النص أو تطويره فى كتابة جديدة, والمشاركة فى القراءة مع الزملاء, والسعى للانخراط فى المناقشات, واستجابات الاستحسان أو الإعجاب, والتمسك بالكتب, كالحرص على الاحتفاظ بها, أو الاهتمام بامساكها بالأيدي.

مما سبق يخلص الباحث إلى أنه بقدر ما يقدم النص الأدبي للطالب, فإن الطالب يضيف على النص أبعادًا جديدةً قد لا يكون لها وجود فى النص الأدبي, وعندما تنتهى استجابة الطالب وإشباعه النفسى والنصى وتلاقى وجهات النظر بينه وبين النص الأدبي عندئذ تكون عملية القراءة للنص قد أدت دورها لا من حيث إن النص قد استقبل بل من حيث إنه قد أثر فى الطالب وتأثر به على حد سواء.

وصنف عبداللطيف أبو بكر (٢٠١٥ , ٤) العوامل المؤثرة فى استجابات الطلاب للأدب إلى

ما يلى:

□ عوامل ترتبط بالطالب حيث يقود التفاعل الذى ينشأ بين الطالب والنص الأدبي إلى انبثاق كثير من الاستجابات التى تتصاعد وتأثرها أو تخف حدتها فى ضوء ضعف هذا التفاعل أو عمقه أو شدته, وترى هيكلان Hickman (1981) أن أهم هذه العوامل: أفكار الطالب ومعتقداته وتوقعاته وقدراته القرائية و مكانة الطالب الاجتماعية والاقتصادية, وكذلك شخصيته ومستوى نموه وأسلوبه.

□ عوامل ترتبط بالسياق والموقف الذى يقدم من خلاله النص الأدبي, فقد أكدت دراسة Nafisah (2014,156)) أنه فى ظل التربية القائمة على مدخل الاستجابة الأدبية يمكن تطوير تكامل المهارات الأساسية للغة بشكل يفيد الأدب وأكدت أيضا وجود علاقة بين استجابات الطلاب والسياق الذى يقرأون فيه, وأشارت إلى أن المناخ المادى والنفسى الذى وفره المعلم قد أدى إلى دعم الاستجابات الظاهرة التى يبدونها الطلاب.

□ عوامل ترتبط بالنص الأدبي, فقد أصبح فى حكم المؤكد أن النص له دور مؤثر فى استجابات الطلاب للأدب, وفى حجم تلك الاستجابات ونوعيتها, خاصة إذا انطوت نصوص الأدب على موضوعات وقضايا تدخل ضمن اهتمام الطلاب.

ومن جماليات النص الأدبي أن تكون بعض عناصره عصية على تلقى الطالب, وبالتالي تعمل على استثارته, ويتضح ذلك من خلال الاستجابة الناتجة عن العلاقة بين النص والطالب, فلا بد للطلاب أن يستثيروه شئ ما فى النص غير العاطفة, وموضوع النص وارتباطه بمناسبه معينة لذلك كان لابد من التوجه لدراسة النص الأدبي من داخله فهنا يدور الحديث عن تذوق الطالب له, وعن دور الطالب فى التجول داخل النص, وإنشاء شبكة من الروابط الممكنة والتأويلات المتعددة للنص الواحد (عبداللطيف أبوبكر, ٢٠١٥, ٥).

وفى هذه الحالة يجب أن يكون المعلم ميسراً للاستجابة الأدبية للنص, فيجب أن يهيئ مناخاً مناسباً لذلك من خلال تقديم النص الأدبي للطلاب فى شكل مجموعات وتنمية مهارة العصف الذهنى وتشجيعهم على تقديم استجابات مناسبة.

وفى دراسة إلينا Elena (2019) عن أهمية مدخل الاستجابة الأدبية للطلاب عند دراسة الأدب فقد انتهى البحث إلى الدور الحاسم والفعال لمدخل الاستجابة الأدبية وأثره فى تطور فهم الطالب القارئ للنص الأدبي ومساهمة ذلك التفاعل فى تطوير تفسير النص كما أكدت الدراسة أن هناك إغفالاً فى مناهج تدريس الأدب عامة للدرس الذى يقره مدخل مهم هو مدخل استجابة الطالب نفسه, ويشير إلى أن هذا المدخل مناهض للتدريس بالطرق التقليدية.

ودراسة شين shin (2019,173) التى أكدت أن مجالات استجابة الطالب الأدبية عند قراءة النص الأدبي تلعب دوراً مهماً فى تقرير وجهات النظر المختلفة عند الطلاب حول النص الأدبي, وأكدت أهمية جعل الطلاب يقرأون الأدب قراءة نقدية بدلا من التركيز على النقد الأدبي؛ إذ النقد الأدبي يصلح مع تعليم الأدب القومى بينما القراءة الناقدية تصلح مع تعليم الأدب غير القومى.

وتمر الاستجابة الأدبية للنص الأدبي من خلال مجموعة من المراحل يحددها الباحث وهى: استقبال النص الأدبي وفيها يتهيأ الطالب لاستقبال النص الأدبي استقبالا تفاعلياً, ويعمل على

تكريس كل خبراته وثقافته والمحصل اللغوى والبلاغى فى التعامل مع النص الأدبي، وهنا يظهر تفاعل الطالب وتقديم استجابة مناسبة لتذوق النص الأدبي والاستمتاع به ومشاركة كاتب النص مشاركة وجدانية. ومرحلة الاستجابة الأدبية للنص الأدبي يمكن أن نقسمها إلى: التهيؤ النفسى لاستقبال النص، وتأمل الطالب للنص الأدبي وانفراده بالنص والبحث عن خفاياه وجمالياته، وفهم النص الأدبي، فيفسر الطالب كل جزئيات النص ويحللها ويتذوق النص أدبيًا وجماليًا، وإصدار الحكم المناسب من الطالب للعمل الأدبي مبينا جوانب القوة والضعف ومدى نجاح الكاتب، ورؤية الطالب الخاصة التى يقدم فيها رؤيته الخاصة حول النص الأدبي فى ظل التفاعل القائم بينهما.

مشكلة البحث:

تتبع مشكلة البحث الحالي من خلال الآتي:

أولاً: هناك العديد من الدراسات التى أشارت إلى ضعف الطلاب فى مهارات التذوق الأدبي منها: دراسة عبد الحميد عبدالله (٢٠٠١) و سماح منصور (٢٠٠٧) وسلوى بصل (٢٠٠٨) و نواف منصور (٢٠١٢) ، ودراسة هبه سعيد (٢٠١٤) ودراسة إلهام الملاحي (٢٠١٦) ودراسة محمد الجاغوب (٢٠١٧) ودراسة سارة إسماعيل (٢٠١٩).

وهذه الدراسات جميعها دعت إلى استخدام مداخل وطرق تدريس غير تقليدية تتيح الفرصة كاملة أمام المتعلمين مع النص الأدبي وتذوقه، كذلك نال تدريس النصوص الأدبية اهتماماً كبيراً من الباحثين وتوالت المحاولات لتطوير تدريس النصوص الأدبية، واقتراح طرق أكثر فاعلية لتحقيق الأهداف المرجوة مثل دراسة مختار عبدالله (٢٠٠١)، فايضة محمد (٢٠٠٣)، هدى محمد (٢٠١١).

ثانياً : واقع تدريس النصوص

طريقة تعليم النصوص فى المرحلة الثانوية يغلب عليها الجانب اللغوى، فلا تهتم بالتحليل الأدبي للنص ونقده وتذوقه، كما أنها لا تحبب إلى الطلاب الاتصال بروائع الأدب.

ثالثاً: يعتمد النظام التعليمى الحديث ٢٠٢٠/٢٠٣٠ على مهارات الطالب وإمكاناته اللغوية والأدبية فى النصوص الشعرية والنثرية، فهو لا يرتبط بالنصوص المذكورة فى الكتاب المدرسى ؛ مما جعل هناك أرضاً خصبة لتقديم برنامج فى النصوص الأدبية، يعمل على تنمية مهارات تذوق النص الأدبي لدى الطالب.

رابعاً: طبيعة عمل الباحث كمعلم للغة العربية حيث لاحظ أن تدريس النصوص الأدبية يعتمد على الطريقة التقليدية التى تحرص على تحفيظ الطلاب للنص الأدبي، وشرح معانى المفردات،

والمظاهر البلاغية للنص الأدبي، ثم استرجاع كل هذا في الامتحان، وهذه الطريقة لن تجدى نفعا في نظام التعليم الحالى ٢٠٣٠.

مما سبق؛ تتمثل مشكلة البحث الحالى فى وجود تدنى فى مهارات تذوق النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك يرجع إلى أن الممارسات التربوية التى تدور داخل الفصل التعليمى وغيره تقوم على مداخل قديمة، ويعتمد نظام التعليم الجديد (٢٠٣٠) على آلية جديدة فى عملية التقويم، فهو يعتمد على الفهم والإبداع لا الحفظ والتكرار، لذلك يجب أن يكون الطالب متذوقاً للأدب حتى يستطيع أن يجيب عن أسئلة النصوص الأدبية. لذا كانت الحاجة ملحة إلى تبنى مداخل جديدة تتجاوز أوجة القصور فى المداخل الحالية وتعيد للنص الأدبي وضعه وموضوعه. وعلى الرغم من أهمية مدخل مهارات تذوق النص الأدبي وأهمية مدخل الاستجابة الأدبية في علاج التدنى فى مهارات تذوق النص الأدبي إلا أنه لا يوجد دراسات سابقة - في حدود علم الباحث - تناولت هذا الموضوع، ومن هذا المنطلق نبعت فكرت البحث.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية مهارات تذوق النص الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء مدخل الاستجابة الأدبية؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:

١- ما مهارات تذوق النص الأدبي الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

٢- ما أثر مدخل الاستجابة الأدبية فى تنمية مهارات تذوق النص الأدبي لدى طلاب الصف

الأول الثانوى؟

هدف البحث:-

يهدف البحث الراهن إلى:-

تنمية مهارات تذوق النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى باستخدام مدخل الاستجابة الأدبية.

أهمية البحث:-

الأهمية النظرية: قد يفيد البحث الحالى فى تقديم خلفية نظرية عن مهارات تذوق النص الأدبي من خلال : مفهوم النص الأدبي وتذوقه، وأهمية تذوق النص الأدبي، والمهارات، والإجراءات.

الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالى كلا من:

الطلاب: من خلال تنمية مهارات تذوق النص الأدبي لديهم وتزويدهم بكتاب الطالب.

المعلمين: من حيث تزويدهم بقائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى وكذلك مقياس للتذوق الأدبي ودليل المعلم.

الموجهين: من حيث تعريف موجهى اللغة العربية, على مدى أهمية توظيف مدخل الاستجابة الأدبية فى تنمية مهارات تذوق النص الأدبي لدى الطلاب عن تقويم أداء المعلمين.

واضعى المناهج: وذلك من خلال إمدادهم بقائمة بمهارات تذوق النص الأدبي, وأدوات القياس - مقياس التذوق الأدبي - ويمكن وضع هذه الأدوات فى الاعتبار عند تطوير مقرر اللغة العربية.

الباحثين: يفتح البحث مجالات بحثية جديدة أمام الباحثين, وذلك لإجراء أبحاث مناسبة فى مراحل التعليم المختلفة, والإفادة من الأدوات فى دراسات جديدة لخدمة اللغة العربية.

فروض البحث:-

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) لمقياس تذوق النص الأدبي ككل وذلك لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) لمقياس تذوق النص الأدبي لكل مهارة علي حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:-

* مدخل الاستجابة الأدبية

تعرف لويز lewis (2000,253) الاستجابة الأدبية بأنها: ردود الأفعال الفكرية والعاطفية اتجاه النصوص الأدبية التى يتم تفسيرها وفق النهج القائم على مدخل الاستجابة الأدبية وهى تتضمن عددًا من الأنشطة المعرفية والإدراكية والمهارية, وقد تصدر تلك الاستجابات أثناء قراءة القصة أو النص أو غير ذلك من الأشكال الأدبية بعد الفراغ من القراءة.

ويعرف عبد اللطيف أبو بكر (٢٠١٥, ٣) مدخل الاستجابة الأدبية بأنه: ردود الأفعال اللغوية المنطوقة أو المكتوبة التى يبديها الطلاب للتعبير عن آرائهم أو مشاعرهم, والتى تأتى انعكاسًا لفهم النص الأدبي والتفاعل معه فى ضوء ما ينطوى عليه النص من إماعات السياق, ومدى ارتباطه بميول الطلاب ودخوله فى دائرة اهتمامهم وقدرته على إثارة الخبرات السابقة لديهم.

ويعرفه الباحث مدخل الاستجابة الأدبية إجرائيًا بأنه كافة الاستجابات الفعالة (مكتوبة أو منطوقة أو مرسومة) وردود الأفعال التى يبديها طلاب الصف الأول الثانوى تعبيرًا عن مشاعرهم

وتفاعلهم مع النص الأدبي ومدى ارتباطهم به وفهمهم له وميلهم إليه ويعدّها الباحث مقياساً لتذوق الطالب وحسن تفاعله مع العمل الأدبي.

*تذوق النص الأدبي:

تعددت تعريفات تذوق النص الأدبي فقد عرفه رشدى طعيمه (١٩٧١) بأنه: النشاط الإيجابي الذى يقوم به المتلقى استجابة لنص أدبي بعد تركيز انتباهه إليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه.

تعرفه سلوى بصل (٢٠٠٨) بأنه: استجابة المتلقى للنص الأدبي، وتفاعله معه بكل جوارحه والإقبال على إدراك جمالياته والحكم على فنياته، والانغماس فى تجربة المبدع الشعورية واللفظية بحيث يستطيع المتلقى تقدير النص الأدبي والحكم عليه حكماً موضوعياً.

ويعرفه الباحث مهارات تذوق النص الأدبي إجرائياً فى ضوء مدخل الاستجابة بأنها: تفاعل طالب الصف الأول الثانوى الإيجابى وإعادة تأويله للنص الأدبي وتحديد جمالياته ودلالاته الرمزية فى ضوء معطيات النص ورؤية القارئ وخبراته.

إجراءات البحث:

عينة البحث:

تم اختيار عدد (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة ميت أبو عربى الثانوية المشتركة، وهى إحدى المدارس الثانوية التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية.

أدوات البحث:

- قائمة بمهارات تذوق النص الأدبي

أولاً: تحديد قائمة بمهارات تذوق النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى فى ضوء مدخل الاستجابة الأدبية حيث حدد الباحث القائمة بمهارات تذوق النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى معمداً على المصادر التالية:

- وهى البحوث والدراسات السابقة - العربية والأجنبية - وكذلك الأدبيات - العربية والأجنبية - تلك التى تناولت مهارات تذوق النص الأدبي مثل ماهر عبدالبارى (٢٠١١)، وعصام مقداد

(٢٠٠٨). ومحمد الزينى (٢٠١٠)

- قوائم الخاصة بمهارات تذوق النص الأدبي مثل، رشدي طعيمه (١٩٧١).

تحديد الهدف من القائمة:

الهدف من القائمة هو تحديد مهارات تذوق النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى والتي رأى الباحث ضرورة تنمية هذه المهارات والاهتمام بها.

إعداد محتوى القائمة فى صورته الأولى:

بعد أن تم النظر والرجوع إلى المصادر الرئيسة والفرعية سابقة الذكر، وبعدما توصل الباحث إلى عدد من مهارات تذوق النص الأدبي تم إعادة صياغة بعضها، وتم دمج البعض الآخر، وحذفت المهارات المكررة، مع حرص الباحث أن تكون هذه المهارات مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى. ضبط القائمة:

تم وضع المهارات فى استبانة وللتأكد من صدق هذه المهارات ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوى؛ قام الباحث بعرض هذه القائمة على عدد (٢٠) محكمًا من المختصين فى مجال طرق تدريس اللغة العربية وطلب منهم الإطلاع على المهارات الواردة فى القائمة المبدئية وإبداء الرأى فيما تضمنه من حيث:

- مدى مناسبة هذه المهارات لطلاب الصف الأول الثانوى.

- مدى انتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسية.

- قدرة مهارات التذوق الأدبي المحددة على تنمية تذوق النص الأدبي عند الطلاب.

- وضوح القائمة وسلامتها اللغوية.

- إضافة السادة المحكمين أو حذف أو دمج ما يروونه مناسبًا.

وقد أوصى المحكمون بإجراء التعديلات الآتية على مفردات القائمة:

- إعادة الصياغة اللغوية لبعض مهارات لتذوق النص الأدبي لتصبح أكثر وضوحًا.

- دمج بعض مهارات تذوق النص الأدبي.

- حذف بعض المهارات الفرعية من القائمة الرئيسة لمهارات تذوق النص الأدبي.

مقياس تذوق النص الأدبي

صدق وثبات المقياس:-

(١) صدق المحكمين:

يتسم المقياس أو المقياس بالصدق (Validity) متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد له،

وقد استعان الباحث بصدق المحكمين ولذلك فقد تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين مصحوباً بأهدافه التعليمية، وذلك بهدف التأكد من:

- الصياغة اللغوية والدقة العلمية لمفردات المقياس.
- مدى ارتباط مفردات المقياس بالأهداف، وتمثيلها للمستوى الذي تنتمي إليه.
- مدى صلاحية المقياس للتطبيق من حيث (ملائمة تعليماته، ودقة مفرداته).

وقد أوصى المحكمون بإجراء التعديلات الآتية على مفردات المقياس:

- اتفق المحكمون على أن مفردات المقياس تقيس المهارات المحددة.
 - ضرورة إعادة صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً.
 - حذف بعض الأسئلة لعدم مناسبتها لأهداف المرحلة مع وضع أسئلة بديلة.
- وعلى ضوء ملاحظات المحكمين قام الباحث بتعديل المقياس في ضوء هذه الملاحظات، وبذلك أصبح المقياس صادقاً وصالحاً للتطبيق.

ثبات المقياس:

ويقصد هنا بثبات المقياس، ثبات ناتجة وذلك إذا ما أعيد تطبيقه على نفس العينة وفي نفس الظروف، بمعنى تحقق الارتباط بين نتائج تطبيق المقياس مرتين متتاليتين على نفس المجموعة وتحت نفس الظروف.

ثبات معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

تم حساب الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ

جدول (١) معامل الثبات مقياس تذوق النص الأدبي بطريقتي التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ

القيم الإحصائية	ن	قيمة (ر)
طريقة حساب الثبات		
معامل ألفا - كرونباخ	45	0.89
التجزئة النصفية	45	0.90

بالنظر لقيم معاملات الارتباط الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ في كلتا الطريقتين، وهذا دليل على صلاحية المقياس لقياس مهارات تذوق النص الأدبي لدى أفراد العينة.

• حساب زمن المقياس:

- تم تحديد زمن المقياس المناسب للإجابة عن الأسئلة وفق ما يأتي :
- سُجل وقت البدء في الإجابة عن المقياس، ووقت الانتهاء بالنسبة لأول وآخر طالب.
- تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أول طالب وآخر طالب ، حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة المقياس (١٢٠ دقيقة).

إجراءات البحث:

- ١- مسح الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث التي تناولت مهارات تذوق النص الأدبي ومدخل الاستجابة الأدبية.
- ٢- إعداد قائمة بمهارات تذوق النص الأدبي صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة.
- ٣- إعداد كتاب الطالب والذي من خلاله سوف يتم تنمية مهارات تذوق النص الأدبي وقد مرّ.

مهارات تذوق النص الأدبي:

- ١- مهارات تذوق المفردات:
 - أن يوضح الطالب ملاءمة الألفاظ للغرض الأدبي.
 - أن يبين الطالب أثر اختيار المفردة المناسبة في النص الأدبي.
 - أن يستخرج الطالب المفردات الصعبة أو غير المفهومة في النص الأدبي.
 - أن يشرح الطالب المفردات شرحًا أدبيًا في عبارات معبرة.
 - أن يختار الطالب المترادفات المعبرة للكلمات.
 - أن يحدد الطالب الكلمة البديلة المناسبة للمستخدمة في النص.
 - أن يبين الطالب أهمية الكلمة في النص الأدبي
 - أن يجيد الطالب استخدام الكلمة في النص الأدبي بصورة مبدعة.
 - أن يوضح الطالب أثر استخدام المفردة على استثارة الجو النفسى.
 - أن يبين الطالب أثر البيئة على المفردات المستخدمة في النص الأدبي.
- ٢- مهارات تذوق الصور الأدبية :
 - أن يستخرج الطالب أصدق الأبيات المعبرة عن إحساس الشاعر وأقربها واقعية.
 - أن يظهر الطالب مهارة الأديب في تجسيد المعنويات وفهم الرمز وتفسيره.
 - أن يحدد الطالب الصور الكلية وأجزاءها.
 - أن يدرك الطالب الصور البيانية الكلية والجزئية في القصيدة والغرض البلاغى منها.

- أن يوضح الطالب الخصائص الأسلوبية والسمات الفنية للشاعر.
 - أن يحدد الطالب المحسنات البديعية، نوعها وقيمتها وأساليب المعانى والبديع.
 - أن يبين الطالب الموسيقى الظاهرة المتمثلة فى الوزن والقافية.
 - أن يحدد الطالب الغرض من الاستفهام فى النص وما يقصد به الشاعر.
 - أن يضيف الطالب أبعادًا جديدة قد لا يكون لها وجود فى النص الأدبي.
 - أن يوضح الطالب نجاح الصورة الشعرية فى التعبير عن إحساس الشاعر.
 - أن يستخرج الطالب البيت المتضمن للفكرة الرئيسية للنص الأدبي.
- ٣- مهارات إصدار الأحكام الأدبية:
- أن يوضح الطالب الوحدة الموضوعية فى النص الأدبي.
 - أن يقدم الطالب أكثر من عنوان مناسب للنص الأدبي.
 - أن يبين الطالب ما فى النص الأدبي من حشو.
 - أن يوضح الطالب دور النص فى استثارة الجو النفسى للقارئ.
 - أن يحدد الطالب الظروف التى دعت الشاعر إلى إنشاء النص الأدبي.
 - أن يحدد الطالب القيم الأخلاقية والاجتماعية التى يتصف بها الأديب من خلال أعماله الأدبية.
 - أن يحدد الطالب القيم الاجتماعية التى يهدف إليها النص.
 - أن يعيد الطالب ترتيب القصيدة مرة أخرى حسب جودة الأبيات.
 - أن يعقد الطالب موازنة بين قصيدتين فى غرض شعري واحد وأن يحدد أيهما أجود ولماذا.
 - أن يدرك الطالب أقرب الأبيات معنى إلى بيت مقدم إلى الطالب من نص آخر.
 - أن يحدد الطالب أماكن التقديم والتأخير فى النص مع دلالة أهمية ذلك.
 - أن يقدم الطالب حكمًا أدبيًا على النص الأدبي.
- محتوى كتاب الطالب:
- لبناء كتاب الطالب قام الباحث باتباع الخطوات الآتية :
- الاطلاع على العديد الدراسات والبحوث العربية والأجنبية والأدبيات التربوية التى تناولت مدخل الاستجابة الأدبية
 - الاطلاع على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية والأدبيات التربوية المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية.

- الاطلاع على النصوص الأدبية الموجودة في كتب المرحلة الثانوية عامة ومرحلة الدراسة خاصة.

- مراجعة بعض الكتابات الخاصة بطلاب المرحلة.

- التعرف على الأهداف العامة و الخاصة بفرع النصوص الأدبية في المرحلة قيد الدراسة.

- مراعاة قائمة معايير النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الاول الثانوى والتي تم الاتفاق عليها وتحديدها.

من الوسائل المستخدمة :

- النصوص الأدبية (الكتاب المقترح), بطاقات مصورة, بطاقات فارغة يدون عليها الطالب ملاحظاته وإجاباته, شفافيات تعرض باستخدام جهاز العرض الرأسى, الإنترنت, المكتبة, رحلات معرفية بالإنترنت

وحرص الباحث على تنوع هذه الوسائل فى التدريس, حيث يتوقف نجاح طريقة التدريس وتطبيق البرنامج على هذه الوسائل إلى حد كبير ولذلك قد راعى الباحث فى اختيارها مايلى:

- إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة فى الأنشطة بجدية وإيجابية.

- أن تكون هذه الأنشطة مرتبطة تماما بأهداف البرنامج ومحتواه.

- تنوع الأنشطة التى يؤديها الطلاب وكذلك تنوع الأماكن من حجرة الفصل, أو فى المكتبة,

أو فى حجرة التطوير, أو أنشطة أخرى يؤديها الطلاب خارج المدرسة فى المنزل.

الأنشطة المصاحبة:

- القراءة الحرة, الحوارات, والمناظرات, تمثيل الأدوار, مجلة الفصل, مجلة المدرسة, عمل الأبحاث.

الإستراتيجيات المستخدمة :

- إستراتيجية القراءة الجمالية للنص الأدبي, وإستراتيجية الموازنات, وإستراتيجية تحليل النص الأدبي, وإستراتيجية تعلم تعاونى لإنتاج أفكار حول النصوص الأدبية, وإستراتيجية الاستكشاف, وإستراتيجية لعب الأدوار.

التقويم : وقد أخذ التقويم فى هذه الدراسة صوراً متعددة :

التقويم القبلى :

وذلك للتعرف على مهارات الطلاب فى تذوق النص الأدبي وعلى دافعيتهم القرائية وذلك قبل البدء فى تنفيذ النصوص الأدبية المقترح وذلك من خلال تطبيق أدوات القياس المستخدمة على المجموعة قيد الدراسة والبحث.

التقويم التكويني (المصاحب) :

وهو تقويم مستمر ومصاحب لكل نشاط تدريسي , يقوم به الباحث فى أثناء تطبيق البرنامج من خلال أسئلة توجه للتلاميذ لمعرفة مستوى فهمهم وتفاعلهم ويتم ذلك من خلال:

- إعطاء بعض الأسئلة والاستفسارات فى صورة حوار ومناقشة بين الباحث والطلاب أو بعضهم لبعض.

- إجابة الطلاب أنفسهم على الأسئلة التى يطرحها الباحث.

للتحقق من تحقيق الأهداف قام الباحث باستخدام أدوات القياس المصممة, ويظهر من خلال:

- التأكد من مدى مناسبة نشاطات البرنامج لاحتياجات الطلاب.

- التأكد من مدى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

- التأكد من مدى ترابط وتكامل عناصر المحتوى.

- التأكد من التسلسل المنطقي فى العرض داخل الأنشطة القصصية.

- التأكد من شمول النصوص الأدبية لمتغيرات التى يهدف الباحث قياسها.

الخطة الزمنية :

وتعنى الوقت المناسب للتطبيق, وتدریس النصوص الادبية , وتحقيق الأهداف المرجوه وقد

حدد الباحث صورة للخطة الدراسية , وجدولا زمنيا لذلك حيث بدأ التدريس يوم الإثنين الموافق ٢

من شعبان ١٤٤٢هـ الموافق ١٥ من مارس ٢٠٢١ ميلاديا وانتهى فى يوم الثلاثاء ٢٢ من

رمضان ١٤٤٢هـ الموافق ٤ من مايو ٢٠٢١ ميلاديا.

إجراءات التدريس:

وتتمثل إجراءات السير فى تدريس النصوص الأدبية فيما يلى :

- مجموعة من المناقشات قبل عرض عنوان النص الأدبي ليتوصل الطلاب إلى الغرض من النص الأدبي بأنفسهم.

- التمهيد للموضوع, وتهيئة الطلاب وجذب انتباههم نحو دراسته.

- تقديم فكرة إجمالية عن النص الأدبي وشرحها وتوضيحها , وذلك بالحوار والمناقشة مع الطلاب.

- قراءة النص الأدبي , والوقوف على أهم العناصر والجوانب الأساسية لمحتواه وعرضها في مجموعة من التساؤلات ودعوة التلاميذ للتفكير فيه.

- تعريف المهارة وشرحها ثم توضيحها بمثال.

- التدريب على المهارات.

- إجراء التقويم البنائي لكل درس, وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والتدريبات المرتبطة بموضوع الدرس وأهدافه, والذي من خلاله يتأكد المعلم من مستوى الطلاب جميعًا والاستجابة لعملية التدريس.

صلاحية كتاب الطالب :

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج بكل عناصره وجوانبه الأساسية , عُرض على عدد من الخبراء والمتخصصين ؛ لتحديد مدى مناسبة البرنامج للمهارات المحددة ومدى مناسبة المادة المقدمة في كل نص أدبي لطلاب الصف الأول الثانوي ومدى ملاءمة اللغة المستخدمة لطلاب الصف الأول الثانوي ومدى مناسبة طرق التدريس لتحقيق أهداف البرنامج .

وفي ضوء آراء المحكمين , وملاحظاتهم , ومقترحاتهم تم التعديل حتى أصبح البرنامج صالحًا للتطبيق في صورته النهائية وصالحًا للإستخدام .

دليل المعلم:

الهدف من دليل المعلم :

١- بيان إجراءات تنفيذ الدروس القائمة على مدخل الاستجابة الأدبية.

٢- الوصول بطلاب المرحلة قيد البحث إلى مستوى الإتقان في مهارات التذوق الأدبي وذلك

من خلال الدروس التي يقدمها البرنامج ومن خلال الممارسة العملية للبرنامج.

٣- مساعدة معلم اللغة العربية في إعداد وتنفيذ دروس البرنامج المقترح

٤- توجيه معلم اللغة العربية إلى كيفية تنمية مهارات تذوق النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٥- مساعدة معلم اللغة العربية في تنفيذ التقويم التتابعي بطريقة صحيحة ومتقنة.

محتويات دليل المعلم :

- أهداف البرنامج العامة والخاصة,
 - محتوى البرنامج.
 - أهم الاستراتيجيات المقترحة فى تدريس البرنامج.
 - عرض الأنشطة المستخدمة.
 - عرض الخطة الزمنية لتدريس البرنامج.
 - عرض مصادر التعلم الأخرى.
 - إجراءات حكاية القصة وأساليب التقويم.
 - توجيهات عامة للمعلم لتفعيل الموقف التعليمى.
- ٤- تطبيق مقياس مهارات تذوق النص الأدبي حيث تم تطبيق مقياس مهارات تذوق النص الأدبي, قبلًا على طلاب المجموعة التجريبية وذلك قبل تدريس البرنامج المقترح .
- ٥- بعد الانتهاء من التطبيق القبلى لمقياس مهارات تذوق النص الأدبي تم البدء فى تدريس البرنامج القائم على مدخل الاستجابة الأدبية
- ٦- تطبيق مقياس مهارات تذوق النص الأدبي بعديا.
- ٧- رصد النتائج وتحليلها وعرضها.
- ٨- مناقشة النتائج في ضوء النظريات والدراسات والبحوث السابقة وملاحظات الباحث.
- ٩- صياغة التوصيات والبحوث المقترحة.

نتائج البحث:

ينص الفرض الإحصائى على أن:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تذوق النص الأدبي ككل وذلك لصالح القياس البعدي.

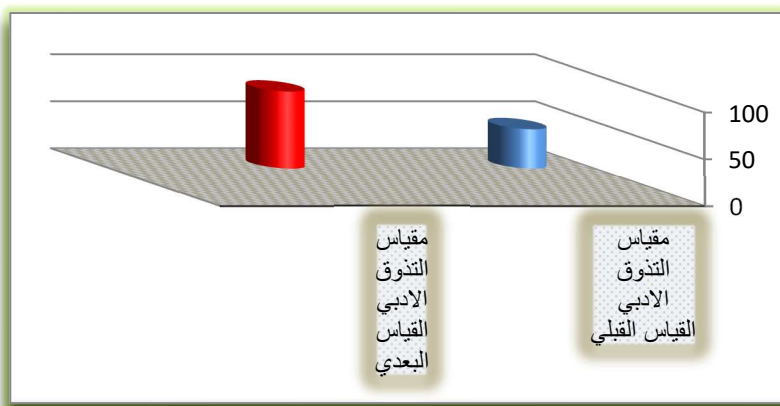
تم التحقق من صحة الفرض باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين عينتين مرتبطتين Paired Samples t-Test ، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة(ت)

جدول رقم (٢) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تذوق النص الأدبي ككل

المقياس	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	قيمة (ت)	قيمة الدلالة α	مستوي الدلالة	حجم التأثير للمقياس الكلي
اختبار تذوق النص الأدبي	قبلي	41.800	4.170	40	69.470	.000	0.01	n^2
	بعدي	81.750	3.454	40				0.408
								تأثير كبير جدا

يوضح الجدول السابق أن قيمة ت كانت (٦٩.٤٧٠)، و أقل قيمة للدلالة (٠.٠٠٠) وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تذوق النص الأدبي ككل لصالح المقياس البعدي. كما يوضح الجدول ان حجم تأثير البرنامج كبير جدا، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تذوق النص الأدبي ككل



شكل رقم (١) الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس تذوق النص الأدبي ككل

أظهرت نتائج مقياس الفرض صحة الفرض الأول إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) علي مقياس تذوق النص الأدبي ككل وذلك لصالح القياس البعدي. ويرجع الباحث هذا التفوق إلى :

- مراعاة البرنامج القائم على مدخل الاستجابة الأدبية لطبيعة الطلاب العمرية والمرحلية، وأيضاً خصائص الطلاب العقلية، والتربوية.

- زيادة اقبال طلاب المجموعة التجريبية على النصوص الأدبية، تذوق مهاراته.

- اشاعة جو التنافس بين الطلاب ولا سيما عند تقديم استجابات كاملة حول النص.

كما تم حساب مربع إيتا لقياس حجم تأثير البرنامج من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{مربع إيتا} = n^2$$

$$n^2 \frac{t^2}{t^2 + df}$$

وعن طريق " n^2 " أمكن حساب قيمة حجم تأثير البرنامج باستخدام المعادلة التالية :

$$d = \frac{\sqrt{n^2}}{1 - n^2} \quad (\text{إياد النجار ، ٢٠١٣ ، ٦٥})$$

جدول رقم (٣) يوضح الجدول التالي حجم كل من قيمة n^2 ، d

حجم التأثير				الأداة المستخدمة
كبير جداً	كبير	متوسط	صغير	
0.20	0.14	0.06	0.01	n^2
1.1	0.8	0.5	0.2	D

القرار:

قبول الفرض مما يؤكد تنمية مهارات تذوق النص الأدبي في ضوء مدخل الاستجابة الأدبية

لدى طلاب مجموعة البحث.

الفرض الثاني:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين

القبلي والبعدي لمقياس تذوق النص الأدبي لكل مهارة علي حدة وذلك لصالح القياس البعدي وقد

تم التحقق من صحة الفرض باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين عينتين مرتبطتين Paired

Samples t-Test ، والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت).

جدول رقم (٤) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في

القياس (القبلي والبعدي) علي مقياس تذوق النص الأدبي كل مهارة علي حدة

المهارة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	قيمة (ت)	قيمة الدلالة α	مستوي الدلالة
تذوق المفردات	قبلي	14.050	1.947	40	43.536	.000	0.01
	بعدي	27.550	1.893	40			
تذوق الصورة	قبلي	13.900	1.751	40	53.260	.000	0.01
	بعدي	27.050	1.753	40			
إصدار الأحكام الأدبية	قبلي	13.850	1.994	40	45.294	.000	0.01
	بعدي	27.100	1.808	40			

يوضح الجدول السابق أن قيمة ت بالنسبة لمهارة تذوق المفردات كانت (٤٣.٥٣٦)، و أقل قيمة للدلالة (٠.٠٠٠) وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي تذوق المفردات لصالح القياس البعدي.

كما يوضح الجدول السابق أن قيمة ت بالنسبة لمهارة تذوق الصورة كانت (٥٣.٢٦٠)، و أقل قيمة للدلالة (٠.٠٠٠) وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي تذوق الصورة الأدبية لصالح القياس البعدي.

ويوضح الجدول أن قيمة ت بالنسبة لمهارة تذوق الأحكام الأدبية كانت (٤٥.٢٩٤)، و أقل قيمة للدلالة (٠.٠٠٠) وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي تذوق الأحكام الأدبية لصالح القياس البعدي.

مناقشة الفرض الثاني:

أظهرت نتائج صحة الفرض الثانى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) لمقياس تذوق النص الأدبي لكل مهارة على حدة وذلك لصالح القياس البعدي.

ويعزى الباحث هذا التحسن والنمو إلى :

- مناسبة النصوص الادبية القائمة على مدخل الاستجابة الأدبية التى تم تدريسها لتنمية مهارات تذوق النص الأدبي عند الطلاب.

- مناسبة المهارات المحددة لتذوق النص الأدبي للفئة العمرية والمرحلية للطلاب وتفاعل الطلاب مع النصوص الأدبية التى تم تدريسها.

- اعتماد البرنامج على تدريب الطلاب على تذوق مهارات النص الأدبي

- ساعد البرنامج على إعادة تنظيم الأفكار وترتيبها وتحديد المهارات المهمة واللازم اكتسابها مما ساعد الطلاب فى المعاشية لأجواء النص الأدبي.

ونجد مما سبق أن الباحث قد تمكن من تنمية مهارات تذوق النص الأدبي وهذا ما أكدته البحوث والدراسات التربوية مثل: دراسة وائل السويفى (٢٠٠٦)، ودراسة السيد حسين (٢٠٠٧)، ودراسة سلوى بصل (٢٠٠٨)، ودراسة محمد الزينى (٢٠١٠)، ودراسة نواف عقيل (٢٠١٢)، ودراسة عبد الحميد زهرى (٢٠١٣) ودراسة هبة سعيد (٢٠١٤)، ودراسة عبداللطيف أبو بكر (٢٠١٥)، ودراسة خلف عبدالمعطى (٢٠١٩).

وبملاحظة الفروق بين الدرجات التى أحدثها استخدام مدخل الاستجابة الأدبية فى تدريس النصوص الادبية وذلك فى مقدار النمو لكل مهارة من مهارات تذوق النص الأدبي؛ نجد أن استخدام مدخل الاستجابة الادبية كان فعالاً فى تنمية مهارات تذوق النص الأدبي، وبذلك تتضح أهمية مدخل الاستجابة الأدبية، فهو يضيف على الموقف التعليمى المزيد من الحماسة ويجعل الطالب مفكرًا ، ومبدعًا.

توصيات البحث ومقترحاته:

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث؛ يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- توظيف مدخل الاستجابة الأدبية على مستوى أوسع من عينة البحث الحالية؛ وذلك لما كان له من تأثير على تذوق النص الأدبي .

- تعاون بعض موجهى ومعلمى اللغة العربية فى وضع آلية تطبيق لمدخل الاستجابة فى تصاميم لنصوص أدبية مختلفة تتناسب مع مستوى طلاب مراحل التعليم المختلفة، وتوظيف مدخل الاستجابة الأدبية فى تدريس الفروع المختلفة.
- الاهتمام بتنمية مهارات تذوق النص الأدبي لدى الطلاب لما لها من تأثير فى أداء الطلاب.
- تخصيص عدد أكبر من الحصص الدراسية لمهارات التذوق الأدبي، والعمل على تنميتها والاهتمام بها.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين، وندوات لأولياء الأمور، تهدف إلى دفع الطلاب نحو تذوق النص الأدبي.
- الاهتمام بتضمين النصوص الأدبية المقررة على طلاب المراحل قيمياً وسلوكيات نبيلة.
- توفير الدواوين لمختلف الشعراء داخل المكتبات المدرسية.
- عمل مسابقات فى الشعر لتذوق النص الأدبي بين الطلاب.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسات حول طرق التدريس المتبعة فى تدريس النص الأدبي.
- تدريس القراءة الإبداعية عبر مدخل الاستجابة الأدبية.
- بناء وحدات دراسية مقترحة فى تدريس القصة من خلال مدخل الاستجابة الادبية
- إجراء دراسات وصفية لاتجاهات الطلاب والمعلمين نحو النص الأدبي والعصور الشعرية.
- إجراء المزيد من الدراسات على مراحل دراسية أخرى لدراسة واقع تذوق النص الأدبي فى المراحل المختلفة والكشف عن فاعلية مدخل الاستجابة الأدبية فى مراحل تعليم مختلفة.
- دراسة أثر مدخل الاستجابة الأدبية فى مواد تعليمية أخرى.

المراجع

- إبراهيم عطا (٢٠٠٥): المرجع فى تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية, وانماطها العملية, القاهرة, دار الفكر العربى.
- أحمد رشدى طعيمة (١٩٧١): وضع مقياس للتذوق الأدبى عند طلاب المرحلة الثانوية, فن الشعر, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية التربية, جامعة عين شمس.
- إلهام رسمى الملاحى (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على الإعجاز القرآنى فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طالبات الصف الحادى عشر فى قطاع غزة , رسالة ماجستير, جامعة الأزهر, غزة.
- إياد عبدالفتاح النجار (٢٠١٣): الحاسوب وتطبيقاته التربوية, عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- حميد سمير (٢٠٠٥): النص وتفاعل المتلقى فى الخطاب الأدبى عند المعرى, الطبعة الأولى, منشورات اتحاد الكتاب العرب, دمشق.
- سارة إسماعيل محمود إسماعيل (٢٠١٩): فاعلية استخدام برنامج كورت (CORT) فى تنمية التذوق الأدبى والتفكير الجانبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية التربية, جامعة قناة السويس.
- سلوى حسن محمد بصل (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة على التدريس التفاعلى والتعلم النشط وأثرها فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لطلاب المرحلة الثانوية, رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية التربية, جامعة الزقازيق.
- سماح محمد منصور (٢٠٠٧): استخدام الأنشطة اللاصفية فى تنمية مهارات التذوق الأدبى والتحصيل الدراسى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الفنى التجارى, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الزقازيق.
- سمير يونس أحمد صلاح (٢٠١١): استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى طلاب كلية التربية الأساسية, دراسات فى المناهج وطرق التدريس, الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس, العدد ١٧١, ص ١٤-٥٣.
- السيد حسين محمد حسين (٢٠٠٧): فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية, رسالة دكتوراة, كلية التربية بدمياط, جامعة المنصورة.
- طه على الدليمى وسعاد عبدالكريم الوائلى (٢٠٠٥): اتجاهات حديثة فى تدريس اللغة العربية, عمان, الأردن, عالم الكتب الحديث.

عبدالحمد عبد الله (٢٠٠١): العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها فى التعبير الإبداعى الكتابى لدى طلاب المرحلة الثانوية , مجلة القراءة والمعرفة , القاهرة , الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة , العدد السابع , يونيو, ص ص ١-٦٤.

عبداللطيف عبدالقادر أبو بكر (٢٠٠٢): فعالية استخدام مدخل الطرائف الأدبية فى تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى. مجلة كلية التربية ببنها, المجلد الثانى عشر, العدد الخمسون, ص ص ٢٥١ , ٢٨٣.

عبداللطيف عبدالقادر أبو بكر (٢٠١٥): تدريس الادب فى المرحلة الثانوية فى ضوء مدخل الاستجابة الادبية, وقياس أثره فى تحصيل الطلاب واتجاهاتهم, مجلة الانتاج الفكرى الالكترونية .

عز الدين إسماعيل (٢٠٠٤): الأدب وفنونه, القاهرة, دار الفكر العربى.
عصام على مقدار (٢٠٠٨): مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمى اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الإسلامية, غزة.

على أحمد مذكور (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية, القاهرة, دار الفكر العربى.
فايزة السيد محمد , محمد السيد محمد (٢٠٠٣): فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية الفهم القرائى وإنتاج الأسئلة والوعى بما وراء المعرفة فى النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية , المؤتمر العلمى الثالث للقراءة وبناء الإنسان. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة فى ٩-١٠ يوليو.

محمد السيد الزينى (٢٠١٠): مهارات التذوق الأدبي فى ضوء جمالية التجاوب وفاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنميتها لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية, مجلة كلية التربية , جامعة المنصورة, العدد ٧٤ , الجزء ٢ سبتمبر ص ص ٤٣٥-٤٧٣.

محمد عبدالرحمن الجاعوب (٢٠١٧): أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تعليم مادة المعارف الأدبية على التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية فى الإمارات العربية المتحدة , مجلة العلوم التربوية والنفسية, مج ١ , ع ٥.

مختار عبد الخالق عبد الله (٢٠٠١): برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب وأثره على التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى, رسالة ماجستير, كلية التربية بسوهاج, جامعة جنوب الوادى.

هبة سعيد محمد (٢٠١٤): فاعلية استراتيجية قائمة على ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

هدى مصطفى محمد (٢٠١١): استخدام طريقة توليفية في تدريس النصوص الأدبية لطالبات الصف الأول الثانوي لتنمية القراءة الإبداعية والتذوق الأدبي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، العدد ١٦٩، ص ص ٦٢ - ١٠٦.

نواف منصور العقيل (٢٠١٢): أثر استخدام قائمة على القصة لتحسين مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

Cushing, I. (2018). Suddenly, I am part of the poem: Texts as worlds, reader-response and grammar in teaching poetry. *English in Education*, 52(1), 7-19.
<https://doi.org/10.1080/04250494.2018.1414398>

Elena Spirovska(2019): Reader-Response Theory And Approach: Application, Values And Significance For Students in Literatuer Courses, South East European University, Tetovo, North Macedonia, DOI: 10.2478/seeur-2019-0003

Hickman, J. (1981) : " A New Perspective on Response to Literature: Research in an Elementary School Setting "

Lewis, C. (2000). Critical issues: Limits of identification: The personal, pleasurable, and critical in reader response. *JLR*, 32(2), 253-266.
<https://doi.org/10.1080/10862960009548076> Research in an Elementary School Setting "

Nafisah, N. (2014). Using reader response approach to get engaged in English texts of the past. *Indonesia Journal of Applied Linguistics*, 4(1), 156-166. <https://doi.org/10.17509/ijal.v4i1.607>

Shin, J. (2019). Journey to the unexplored world: An English learner's L2 reader-response journals. *Pedagogies: An International Journal*, 14(3), 173-190. 8.
<https://doi.org/10.1080/1554480X.2019.1625268> *Science and Children Journal*, 21.

Abstract: The aim of the current research is to identify the impact of the literary response approach to developing some literary text tasting skills among first-year secondary students. Final on the basic sample, which consisted of (40) male and female students from Mit Abu Arabi Secondary Common School affiliated to the West Zagazig Educational Administration in Sharkia Governorate, and the results of the research Reached:

There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group in the pre and post tests of the literary text taste test as a whole, in favor of the post test. There is also a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group students in The pre and post tests to test the taste of the literary text for each skill separately, in favor of the post test.